

## عـين

### "مجادي" الباب الشرقي

عبد الخالق كيضان

أمر مخجل أن يتكاثر المتسولون في مدننا الرئيسية بهذا الشكل المريع، وأكثر ما يخجل فيه أن بلدنا يعد من البلدان الثرية لا في المنطقة بل في العالم. صور المتسولين في الدول الفقيرة، والتي تنتشر هنا وهناك، نعدنا أمراً عادياً في تلك البلاد الموسومة بالفقر، ولكن أن تصلنا صور عن متسولين في الكويت أو السعودية سيكون أمراً مثيراً للاستغراب الشديد، فلماذا لا نستغربه في العراق، وهذا البلد لا يقل ثراءً عن أي دولة من دول الخليج العربي؟

الأمر أكثر من سيئ ومخجل أن تصطدم يومياً بمئات المتسولين في بغداد وحدها، وربما هذا هو الذي دعا الفنان قاسم الملاك ليكون المتسولون عماد مسلسل الذي يثث حالياً من على شاشة "الشرقية". وهو ما نذكرنا بفيلم عادل إمام الشهير: "المتسول"، وكيف تدار شبكات التسول من قبل أشخاص قد تكون لديهم ارتباطات بجهاات عليا.. ربما. فالأمر يدخل في باب (الزئنس) أيضاً، ولكنه في العراق يعطل شبكة غريبة عجيبة فيها الاحتمالات كلها مفتوحة.

وما أريد الوصول إليه هو تلك المشاهد القاسية التي شاهدتها في الباب الشرقي وساحة التحرير قبل أيام، حيث كانت دوريات تابعة للشرطة، كتب على بعض ألياتها: "شرطة الأحداث"، تقوم بدفع عدد من متسولي تلك المناطق إلى داخل السيارات بعنف مبالغ به، بالرغم من أن أولئك المتسولين هم من كبار السن، وأن نزولهم إلى الشارع لم يكن من باب البطر، كما يبدو على هيأتهم، ولكن الإضطرار القاسي هو الذي يدفعهم إلى ذلك... لقد تمت معاملتهم بقسوة لا داعي لها، وكأنهم ليسوا بشراً، حيث تصرخ الشرطة في وجوههم ويدفعونهم دفعا للسيارة، فما الرسالة التي يريد هؤلاء الشرطة إرسالها؟ وإلى أي مكان اقتيد هؤلاء المتسولون؟ وإذا كان شرطتنا يعاملون المتسولين في وسط بغداد بهذه الطريقة القسوة، ترى كيف سيعاملونهم في الأماكن التي اقتيدوا إليها؟ بالمناسبة، ما هي الأماكن التي اقتيدوا إليها؟

في اليوم الثاني مرت في ساحة التحرير ووجدت المتسولين على حالهم، هل أطلق سراحهم؟ هل هؤلاء هم وجبة جديدة ظهرت اليوم؟ ما هو مصدر وجبة الأوس؟ أسئلة من هذا النوع تحيرني، خاصة عندما ركبت في سيارة نقل عام وكان إلى جوارني واحد من هؤلاء، ناوئي أجرته لأمرها إلى من هو أمامي، وبدأ بعدها بإخراج النقود، من الفئات الصغيرة، من جيوبه، وبدأ بالعد.. كنت أختلس النظر إليه بالرغم من راحته الخفية:

المتسولون في العراق قصة طويلة، ولدي حولها الكثير من المشاهدات، فأنا أتذكر كيف عملت في أحد فنادق شارع الجمهورية بعيد غزو الكويت بصفة إداري ليل، أو حارس، حيث يسلمني الحاج مالك الفندقي، والد أحد أصدقائي الذي رشحتني للعمل مع أبيه بسبب وضعي المادي، الفاتح ويغادر إلى منزله مساءً ليعود فجر اليوم التالي، وأذهب أنا إلى الكلية. كان سكان الفندق كليهم بلا استثناء، من المتسولين الذين يخرجون إلى "باب الله" صباح كل يوم ولا يعودون إلا مساءً، وأول ما يفعلونه هو تسليم أموالهم بقوائم إلى متعهدين، ويعدوا يقومون مع المتعهد بتسليمها إلى أمانات الفندقي قاصة الحاج، والذي يدونها بدوره بسجلات أعدت بعناية للأمر. راحة هؤلاء كانت مميزة، وعلاقتهم الاجتماعية غريبة، وسلوكهم مع بعضهم البعض ومع غيرهم في النهار غيره عنه في المساء، كانت تجربة مغيرة بالنسبة لي أضيفت ستة شهور أتابعها بشغف وأدون عنها الملاحظات، وربما سأتوقف عندما في مناسبة أخرى. الأمر المهم في القصة هو أن هؤلاء يملكون مجتمعاً مغلقاً وفي هجم اجتماعي وطيقي... ولكن هل يصح القول إن المتسولين كلهم من هذه العينة؟ وما هي الحلول الصحيحة، أخلاقياً وصحياً واجتماعياً ودينياً، لمعالجة هذه الظاهرة؟

## أيمن المـاء..

الحي، فتمت تنتهي مأساتهم؟ وأين تصريحات المسؤولين بأنه سوف يجري تحسين وتوفير الماء بصورة جيدة للمواطنين؟ ويقوم مواطنو الحي المذكور بإملاء ما لديهم من خزانات وأوان وعبوات لكي يوفره لعوائلهم وهكذا!! ولا أقول غير ذلك، أنه مجرد تساؤل!!

انقطع عن دورهم حيث انه يقطع بعد الإمساك مباشرة ويستمر انقطاعه طيلة اليوم نهاراً ويأتيهم في ليلة اليوم التالي.. ويقوم مواطنو الحي المذكور بإملاء ما لديهم من خزانات وأوان وعبوات لكي يوفره لعوائلهم وهكذا!! إنها المأساة التي يلاقيها سكان

الآن هو شهر رمضان المبارك، ومن الطبيعي جدا أن العوائل تحتاج الماء للشرب والغسل وإلى غير ذلك من متطلبات العوائل العراقية. إلا أنه وللأسف الشديد يستعيق سكان حي السيدية استعداداً للصلاة الحجر وللأسف الشديد يجدون أن الماء قد

## إلى أمانة بغداد

مرة ثانية لأنها مفتوحة وكذلك وجود عدد من الفتحات في الشوارع بمساحة (1x1) ٢م بدون غطاء وهذا يعرض المواطنين إلى خطورة الأذى الجسدي وبالذات في الليل لعدم وضوح الرؤية الليلية راجين تغطية الفتحات المذكورة خدمة للصالح العام.

تعاني منظومة الصرف الصحي للعامة من مشاكل وانسدادات وتخسفات عديدة أدت إلى طفح المياه الثقيلة على سطح الشوارع والأزقة، وبسبب سرعة وتحطم وتلف الأغطية والمشبكات منذ سنين دون أن تقوم دائرة بلدية المنصور بتعويض الأغطية والمشبكات المغقودة والتالفة، مع العلم قامت أمانة بغداد بإعطاء مقاولات لتخليط فتحات الصرف الصحي وبدون جدوى بسبب رجوع النفايات إلى فتحات الصرف الصحي

عن أهالي العامرية  
محمد عبد الله علي

## في اسواقنا المحلية اغذية لا تصلح للاستهلاك البشري

بتصيرها إلى العراق ولا نعتقد أن تلك مهمة صعبة على الرقابة المحلية إذا ما تعاونت مع أجهزة وزارة الداخلية وتنفذ حملات مستمرة على الأسواق المحلية بغية منع بيع وتداول تلك

إلى أهمية تشديد الرقابة على باعة تلك السموم القاتلة في أسواقنا المحلية حيث بالإمكان توجيه سؤال محدد لهم هو: من يجهزكم بهذه اللحوم؟ وبذلك سيتم وضع اليد على أولئك الذين يقومون

يقول الطبيب البيطري (عبد الله محمود): إن ظاهرة بيع اللحوم المغشوشة وغير الصالحة باتت تنتشر في كل مكان مضيافاً أن بيع لحوم غير صالحة للاستهلاك باتت مسألة طبيعية فبالإضافة إلى اللحوم المكسبة والمعبأة يلجا البعض هنا في العراق إلى خلط مادتي (الدكسون والبرياكتين) في طعام الحيوانات الأمر الذي يؤدي إلى انتقالها وحدثت تسمم غذائي للحيوانات وبالتالي تعرض متناولها إلى أمراض مختلفة، في حين يقول مصدر في الشركة العامة للثروة الحيوانية أن إنتاج هذه اللحوم بأنواعها يتم في الخارج ولا يخضع لرقابة صحية عند دخوله إلى العراق لذا فإن عملية بيع تلك اللحوم تتم أمام أجهزة الرقابة وأمام أعين ملاكات وزارة التجارة التي صرح فيها المسؤولون أكثر من مرة بمنع التجار من استيراد اللحوم المعلبة من دول معينة إلا أن تلك التصريحات تذهب أدراج الرياح من دون حساب أو رقيب. في النهاية إنها دعوة صريحة وصادقة



منذ مدة أحيل عدد من الضباط إلى التقاعد وقد أكدت أمانة سر مجلس الوزراء على وزارة المالية بصرف منحة المتقاعدين لهم لحين انجاز معاملاتهم التقاعدية، إلا أن الوزارة ما زالت مصرة على الصمت وعدم الإجابة عن أسباب حرمان هذه الشريحة من أبسط الحقوق التي تستحقها. نأمل أن يستجيب المعنويون بوزارة المالية إلى توجيهات أمانة سر مجلس الوزراء ويوزعون بصرف استحقاقاتهم من المنح قبل حلول عيد الفطر المبارك..

مع التحية..



مع وصول رمضان الى العشرة الاخيرة لازالت الاسعار تواصل ارتفاعها.. (ارشيف)

## إعادة افتتاح الشوارع المؤدية إلى الأسواق بالكوت

واسط / المدى

التبضع . وشهدت مدينة الكوت يوم الاثنين الماضي انفجاراً مزدوجاً لعبوة ناسفة وسيارة مفخخة في المنطقة التجارية وسط مدينة الكوت خلفت ٤٠ قتيلاً و ٦٨ جريحاً حسب الإحصائية الأخيرة لداثرة صحة المحافظة . ومن جهة ثانية أعلن مجلس محافظة واسط، أمس الجمعة، اعتبار يوم الاثنين المقبل عطلة رسمية في جميع المؤسسات الحكومية باستثناء الأجهزة الأمنية والإسعاف الفوري بمناسبة ذكرى وفاة الأمام علي بن أبي طالب.

وقالت رئيس اللجنة الإعلامية في المجلس سندس الذهبي، إن مجلس واسط قرر اعتبار يوم الاثنين المقبل الـ ٢١ من رمضان، عطلة رسمية في جميع المؤسسات الحكومية بمناسبة ذكرى وفاة الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وأضافت الذهبي "العطلة لا تشمل الدوائر الأمنية والأجهزة الساندة لها كالمرور والدفاع المدني والإسعاف الفوري".

متابعة / المدى

أعلنت السلطات في نينوى عن تسلمها ٢٣ قطعة أثرية كانت قد سرقت بعد عمليات النهب في أعقاب الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام صدام حسين ربيع عام ٢٠٠٣. وتسلمت نينوى في تموز/ يوليو الماضي نحو ١٠٧ قطع أثرية تابعة لها ضمن ١٢٠٠ قطعة مسروقة سلمتها واشنطن إلى الحكومة العراقية وفق اتفاق مشترك. والقطع التي استرجعتها بغداد من آثار نينوى لوكالة كردستان للأبحاث (أكانيوز)

## الاتصالات: اليورانيوم المنضب يعيق إعادة تأهيل البدالات

بغداد / المدى

أكدت وزارة الاتصالات، أن ضرب البدالات في الحرب الخيرة على العراق بواسطة اليورانيوم المنضب لا يزال يعيق إعادة تأهيلها، مشيرة إلى أن الكثير من هذه الأبنية لا تزال تبعث بإشعاعات هذه المادة من خلال فحوصها بالأجهزة المختصة لكشف اليورانيوم المنضب. وقال وزير الاتصالات محمد علاوي في تصريحات صحفية إن "أكثر وزارة تعرضت للصف خلال فترة الحروب هي وزارة الاتصالات باعتبارها كانت

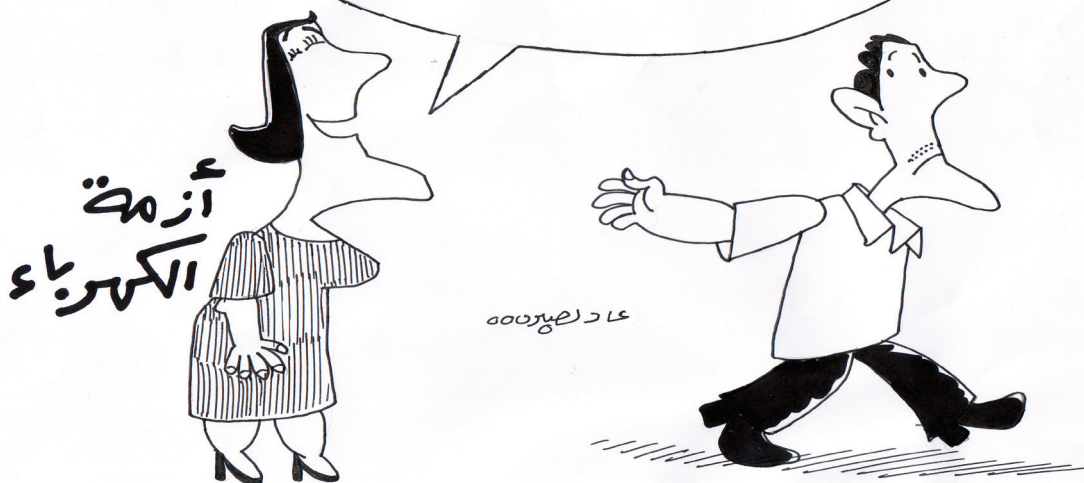
## شؤون الناس

### عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن تردفها بأرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسالتكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير أمليين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الإلكتروني:

Almada112@yahoo.com

## نجي نلعب إهكببس ونشوف بإسنة حل أزمتي



كاريكاتير..... عادل صبري

## متى تفتح الطرق المغلقة؟

المواطن من منطقة لأخرى، ومن هذه الشوارع الشارع النافذ من شارع أبي نواس إلى الجادرية وبالضبط تحت الجسر المعلق، حيث أن هذا المسلك يخفف الزخم الكبير والمنازل في داخل هذه المنطقة يدخل عليها ماء المطر والمياه الإسنة.

مجانب اخر ان هدم وحفر امانة بغداد العاصمة للمجاري وازضافة حفر جديدللمجاري مرة اخرى وتركت المنطقة الان بلا (مجاري).

في البدء نشكر القيادة العامة لقوات عمليات بغداد على فحتها للعديد من الطرق المغلقة ورفعتها للكثير من الحواجز الكونكريتية في بغداد، ولكن نطلب منها كرمًا إضافيا حول إمكانية فتح بعض المنافذ لتسهيل عملية انتقال

يا ترى الى متى يبقى الحال اذا كان فصل الصيف ليحصل في المنطقة الا البرك للمياه الإسنة. فكيف سيكون فصل الشتاء القادم وامطاره اذا لا تستطيع سيارة ان تدخل اي فرع من الفروع الا بمخاطرة كبيرة والمنازل في داخل هذه المنطقة يدخل عليها ماء المطر والمياه الإسنة.

يا ترى الى متى يبقى الحال اذا كان فصل الصيف ليحصل في المنطقة الا البرك للمياه الإسنة. فكيف سيكون فصل الشتاء القادم وامطاره اذا لا تستطيع سيارة ان تدخل اي فرع من الفروع الا بمخاطرة كبيرة والمنازل في داخل هذه المنطقة يدخل عليها ماء المطر والمياه الإسنة.

مجانب اخر ان هدم وحفر امانة بغداد العاصمة للمجاري وازضافة حفر جديدللمجاري مرة اخرى وتركت المنطقة الان بلا (مجاري).

تجارة صباح

## م / شكوى

في المنطقة سبع ايكار في الاعظمية وفي وسط بغداد املت هذه المنطقة في زمن النظام البائد والى حد يومنا هذا فمئذ سنة ١٩٦٥ حفرت فروع هذه المنطقة بهدف عملمجاري وتركت بحفرها ولقد زادت ان تبلغ كل حفرة من (١٠مالي ١٠٥) في كل فرع ناهيك ان في هذه المنطقة سوق شعبي مزدهم بالناس والبايعين يدعى (سوق سبع ايكار) فقد تجاوزت الحفر فيه وتركت مخلفات السوق واوساخه بحيث يصيب السوق في فصل الشتاء عبارة عن برك من المياه الإسنة وكذلك حال فروع المنطقة.